المكان في رواية (لارين)

د. محمد نبي أحمدي
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة رازي، كرمانشاه، إيران
mnabiahmadi@razi.ac.ir
يحيى خالد عبد الرضا
طالب ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة رازي، كرمانشاه، إيران
Yahaeryfh134@gmail.com

The place in the novel "Larin"

Dr. Muhammad Nabi Ahmadi
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran
Yahy Khaled Abdel Reda
Master student , Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran

الملخص:-

تأتي أهمية دراسة المكان في رواية "لارين" للكاتبة "هالة عمر" ليس فقط لأنه مسرحاً يجري فيه الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات، ولكن أيضاً لأنه يمكن أن يكون غالباً فضاءً يحتوي على جميع العناصر الروائية. الرواية تفتح الأبواب لفهم أعمق للنص الأدبي من خلال تحليل الشخصيات، الرموز، التقنيات السردية، الموضوعات. هذه الدراسة تساهم في تطوير المهارات النقدية والفهم الأدبي وتقدم مفاهيم قيمة حول التجربة الإنسانية. حيث يعتبر المكان في الرواية عنصرا حيوياً يتجاوز كونه مجرد إطار للأحداث، بل يعتبر جزءً أساسياً من بناء الرواية. المكان المفتوح يعطي إحساساً بالحرية والمغامر، بينما المكان المغلق يثير مشاعر التوتر والأختناق.

ويمكن أن تكون الأماكن عناصر فعالة للتعبير عن التحولات الزمنية. الانتقال من مكان إلى آخر يمكن أن يعكس انتقال الشخصيات من مرحلة زمنية إلى أخرى مما يساعد في تتبع تطور القصة عبر الزمن. المكان في الرواية ركيزة أساسية تساهم في تكوين الاحداث، وتشكيل الشخصيات وتطورها، ويمكن للمكان أن يعبر عن الزمن والأجواء ويبين مزاج الشخصيات وحالتها النفسية، حيث يكون عنصراً يعبر عن معانٍ أعمق تتجاوز البعد الظاهري. لهذا يعتبر المكان في الرواية عنصراً جوهرياً يؤدي وظيفة بنائية ودلالية.

الرواية تسلط الضوء على تحديات الحياة والصراعات الشخصية التي تواجهها "لارين" والتي تظهر مدى قوتها وإرادتها في التغلب على هذه الصعوبات. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن الأماكن تساهم في خلق الإثارة والتشويق في الرواية. كل مكان يحمل إمكانية لحدوث تطورات جديدة أو مواجهات غير متوقعة، مما يجعل القارئ متشوقاً لمعرفة ما سيحدث لاحقاً. وقد اعتمدنا على المنهج السيميائي المقارب والذي يكشف عن طبقات متعددة من المعاني والدلالات، مما يعزز فهمنا للشخصيات والأحداث والموضوعات الأساسية في الرواية.

الكلمات المفتاحية: الرواية، عنصر المكان، لارين، هالة عمر.

Abstract:-

The importance of studying the place in the novel "Larin" of the "Hala Omar" is not only because it is scene in which juveniles are moving in which characters are moving, but also because they can often be a space that contains all the novels. The novel opens the doors to understand the deeper understanding of the literary text through personal analysis, symbols, narrative techniques, themes. This study contributes to developing cash and literary skills and provides valuable concepts on human experience. Where the place in the novel is a vital element that goes beyond as a framework for events, but is an essential part of the novel building. The open place gives a sense of freedom and adventure, while the closed place raises tension and suffocation. Places can be effective elements to express time shifts. Moving from one place to another can reflect the transition characters from time to time, which helps track the story of the story over time in the novel is a basic substrate contributing to the configuration of events, forming and evolutions, and the place can reflect time and atmosphere shows The mood of characters and its psychological condition, where an element reflects the deeper meaning exceeds the virtual dimension. This place in the novel is an essential element leading a brown and language function. The novel highlights the challenges of life and personal conflicts facing "Larin", which show its strength and glad to overcome these difficulties. One of the most important findings of the researchers that places contribute to creating excitement and suspense in the novel. Everywhere holds the possibility of new developments or unexpected confrontations, making the reader is excused to see what will happen later. We have adopted the approach of the approaches, which reveals multiple layers of meanings and information, which strengthens our understanding of personalities, events and basic topics in

Key words: the novel, Novel, Larin, Hala Omar.

المقدمة:

المكان في الرواية ليس مجرد خلفية للأحداث، بل يشكل عنصراً أساسياً للبيئة التي تتحرك فيها الشخصيات وتتطوور من خلاله الحبكة. ويشكل المكان انعكاس على الحالة النفسية للشخصيات ويساهم في بناء الجو العام للرواية. فهو جزء لا يتجزء من الحبكة. يعتبر المكان عنصراً حيوياً يضيف للرواية بعداً من الواقعية والشعور بالمكان والزمان مما يساعد القارئ على الانغماس الكامل في عالم الرواية.«إن المكان يتفاعل مع الشخصيات داخل العمل الروائي، ويسعى إلى تكوينها فكرياً ونفسياً ووجدانياً، ويؤثر في انتقالها من حال إلى حال. كما أنه يسهم في خلق المعنى داخل الرواية.» (مهدي، ٨) كما أن التعبير عن المكان يختلف عن التعبير عن الزمن «أذ أن المنان يمثل الخلفية التي تقع عليها أحداث الرواية أما الزمن فيتمثل في هذه الأحداث نفسها وتطورها وإذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الاحداث نفسها وتطورها فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه، فالمكان هو الإطار الذي تقع عليه الاحداث، وهناك اختلاف بين طريقة الزمن وطريقة إدراك المكان، إذ أن الزمن يرتبط بالإدراك النفسي أما المكان فيرتبط بالإدراك الحسي، وقد يسقط الإدراك النفسي على الأشياء المحسوسة لتوضيحها والتعبير عنها.» (سيزا، ٧٦)

ويمثل الركيزة الأساسية التي تستند إليها الاحداث والشخصيات، أنه المحور الذي يضيف عمقاً وواقعية على الرواية، حيث يمثل الركيزة الأساسية التي تستند إليها الاحداث والشخصيات، ويضيف عمقاً وواقعية على الرواية، إن الاهتمام ببنية المكان في النص الروائي حديث العهد، وهناك روايات يزداد اهتمامها بالمكان، وأبحاث نقدية جادة، اخذت من المكان ودلالاته المتعددة موضوعًا للدراسة، باعتباره لا يمثل الخلفية التي تقع فيها الأحداث فحسب، بل الإطار الذي يحتويها، والعنصر الفاعل في الشخصية الروائية، ودوافع الاهتمام بالمكان من قبل الروائي العربي والناقد العربي على حد سواء. أن دراسة المكان في الرواية تكشف الترابط بين الشخصيات وأماكنها، من خلال تحليل بنية المكان يمكننا فهم الرمزية الكامنة في النص الروائي.

المكان هو عنصر أساسي، يشكل جزءً لا يتجزء من هوية الرواية ويؤثر في سير الأحداث وتطور الشخصيات بشكل مباشر وعميق، مما يعكس ذلك على تفكيرهم

وسلوكهم. وقد يرتبط المكان بالقيم والتقاليد الثقافية.

ويُعتبر المكان جزءًا أساسيًا من مكونات العمل الفني «المكان في العمل الفني شخصية متماسكة، ومسافة مقاسة بالكلمات ورواية لأمر غائرة في الذات الإجتماعية. ولذا لا يصبح غطاء خارجياً أو شيئاً ثانوياً. بل هو الوعاء الذي تزداد قيمته كلما كان متداخلاً بالعمل الفني.» (النصير، ١٧)

تعد رواية "لارين" أحد الأعمال الأدبية التي تجذب القارئ منذ بداية الرواية بفضل أسلوبها السلس والمشوق. في هذه الرواية، تبين هالة عمر قدرتها المتميزة على بناء عوالم مليئة بالتفاصيل والشخصيات المعقدة، حيث يتمتع كل عنصر من عناصر الرواية بأهمية خاصة تساهم في إغناء النص ومعانيه. تسلط الرواية الضوء مواضيع إنسانية واجتماعية، وتبرز الكاتبة جماليات المكان وتجعله جزء لا يتجزأ من عالم السرد. رواية "لارين" ليست مجرد قصة تروى، بل هي تجربة تأخذ القارئ في رحلة عبر الأزمنة والأمكنة.

تتميز هالة عامر بقدرة فائقة على وصف التفاصيل بشكل دقيق، سواء كان ذلك في تصوير الأماكن أو الشخصيات. تستخدم الكاتبة لغة شاعرية وغنية تعبر عن مشاعر الشخصيات وأفكارها بعمق. هذه اللغة تضيف طابعاً جمالياً على النص. هالة عمر تتقن فن التنقل بالزمن الروائي بين الماضي والحاضر بمهارة عالية.

وقد تناولت في هذا البحث موضوع المكان، مستعرضاً مفهومه من عدة جوانب مختلفة تشمل اللغة والإصطلاح، والفلسفة، إضافة إلى أهميته في الرواية مع التركيز على أنواع الأماكن في السرد الروائي مثل المكان المغلق والمكان المفتوح.

أسبقية البحث:

لم يكتب مقال عن المكان في رواية "لارين" لأنها طبعت سنة ٢٠٢٣م، ولكن كتبت العديد من الكتب والمقالات عن المكان، مثل:

١. المكان داخل النص الروائي، فاطمة الزهراء بن يحيى، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية المجلد١، العدد١، ٢٠١٣، يهدف هذا البحث إلى توضيح إشكالية أهمية دور المكان داخل النص الروائي وأنماطه وإبعاده والإجابة عنها.

٢. أنواع المكان الروائي وبناؤه ودالالته في رواية مرسى فاطمة لحجي جابر دراسة سيميائية، سعدية موسى عمر البشير، المجلة الألكترونية الشاملة متعددة التخصصات العدد٤١، ٢٠٢١، تلقي هذه الدراسة الضوء على عمل من ألدب ألفريقي المكتوب باللغة العربية من خالل دراسة أنواع المكان الروائي ودالالت بنائه.

٣. المكان في رواية السبيليات لأسماعيل فهد، دراسة جمالية تحليلية، مروان سعدي صالح، مجلة مركز بابل، للدراسات الإنسانية، ٢٠٢٣. يحاول هذا البحث الإنطلاق من رؤية مفادها أن الكاتب عندما يتطرق إلى استخدام الزمان وتجلياتهما في روايته، فإنه يكشف وعيه بجوهر الصرع في الحياة كما يكشف وعيه بتفاعلات هذا الصراع.

مفهوم المكان:

لغة: بالرجوع إلى المعاجم اللغوية نجد أن لفظة "المكان" ظهرت بدلالات متقاربة ومعانٍ متشابهة. أبرزها ما ذكر في "لسان العرب" في مادة (مكن) «والمكان الموضع، والجمع أمكنة كقذال وأقذلة، وأماكن جمع الجمع. قال ثعلب: يبطل أن يكون مكانٌ فعال لأن العرب تقول: كُن مكانك، وقم مكانك، واقعد مقعدك؛ قعد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه؛ قال: وإنما جمع أمكِنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأن العرب شبه الحرف بالحرف.» (ابن منظور، ١٣/٤١٤)

كما جاءت لفظة المكان في معجم "الكليات" بمعنى «الحاوي للشيء المستقر، كمقعد الإنسان من الأرض ووضع قيامه وأصحابه وهو (فعال) من التمكن لا (مفعال) من الكون، كالمقال من القول؛ لأنهم قالوا في جمعه: (أمكن) و(أمكنة) و(أماكن) وقالو: تمكن، ولو كان من القول لقالوا تكون.» (ابو البقاء الكوفي، ٨٢٦)

واورد معجم "العين" لفظة "مكان" في باب الكاف «والمكان اشتقاقه من كان يكون، فلما كثرت صارت الميم كأنها أصلية فجمع على أمكنة، ويقال أيضا: تمكن، كما يقال من المسكين: تمسكن. وفلان مني مكان هذا. وهو مني موضع العمامة، وغير هذا ثم يخرجه العرب على المفعل، ولا يخرجونه على غير ذلك من المصادر.» (الفراهيدي،٥/١٠)

وقد ذكر القرآن الكريم في العديد من الآيات أن لفظة المكان تشيرإلى: •المنزلة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً لِلطَّاغِينَ مَآباً﴾ (النبأ، ٢١، ٢٢) •الموضع أو المستقر، كما في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيًّا﴾ (مريم، ١٦) اي موضعاً. • المقعد، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران، ١٢١) •مقام، كما في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (البقرة، ١٢٥) من خلال هذه الآيات يتضح لنا أن القرآن الكريم قد منح لكلمة "المكان" معاني متعددة، حيث يذكرها في كل آية أو غيرها من المعاني الأخرى، يعطيها معنى محدداً يختلف عن المعنى الآخر، مثل المنزلة أو الموضع أو المقعد أو غير من المعاني.

اصطلاحاً:

«وهو وحدة اساسية من وحدات العمل الأدبي والفني في نظرية الأدب وعدت إحدى الوحدات التقليدية، ولطالما كانت مثار جدل في تحقيق العمل الأدبي والفني في المسرح بالدرجة الأولى، ولم يتجاوزها منظور الأدب في العصر الحديث، بل صارت ركيزة من ركائز الرؤية وجمالها في النظرية الأدبية الحديثة.» (ابوهيف،١٢٣)

«فمرجعية الإنسان الأولى تعلقت بالمكان ليبني منظومته،كما أن المكان هو الركيزة االساسية التي يتعامل بها الإنسان مع الوسط الذي يعايشه، وينتمي إليه. فالمكان في نظر يوري لوتمان حقيقة معيشة تؤثر في البشر بنفس القدر الذي يؤثرون فيه، فلا يوجد مكان فارغ أو سلبي، ويحمل المكان قيما تنتج من التنظيم المعماري كما ننتج من التنظيم االجتماعي فيفرض كل مكان سلوكا خاصا على الناس الذين يلحون إليه، والطريقة التي يدرك بها المكان تضفي عليه دالالت خاص.» (قاسم، ٨٣)

«المكان هو الكيان االجتماعي الذي يحتوي على خالصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه، ومنذ القدم وحتى الوقت الحاضر كان المكان هو القرطاس المرئي القريب الذي سجل الإنسان عليه ثقافته وفنونه وفكره.» (النصيري، ١٧) اي ان المكان ليس مجرد موقع جغرافي يتواجد فيه الإنسان، بل هو جزء مهم ومؤثر في حياته. فهو حاضره وماضيه، ومخزناً لذكرياته وأفكاره.

اما عند غاستون باشالار«المكان الأليف وهو ذلك البيت الذي ولدنا فيه، أي بيت الطفولة وهو المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة وتشكل في خيالنا.» (باشلار، ٦)

والمكان كذلك هو«المساحة ذات الأبعاد الهندسية أو الطوبوغرافية التي تحكمها المقاييس والحجوم» (زعيتر،٢٩)

فقد أورد الجرجاني تعريفين هما: المكان المبهم والمكان المعين. والمكان المبهم عنده «عبارة عن مكان له اسم نسميه به بسبب أمر غير داخل في مسماه كالخلق... والمكان المعين هو عبارة عن مكان له اسم سمي به بسبب أمر داخل في مسما.» (الجرجاني،٢٩٢)

كما جاء في تعريف آخر «المكان شبكة من العلاقات والرؤيات ووجهات النظر التي تتضامن مع فالمكان يكون منظما بنفس الدقة التي نظمت بها العناصر الاخرة في الرواية.» (البحراني،٣٢).

ملخص عن الرواية:

تدورأحداث الرواية حول شخصية "لارين"، التي تعاني من اضطراب عميق نتيجة صدمة مروعة تعرضت لها في طفولتها، مما يدفعها للهروب من المسؤولية والخوف من المواجهة. تتشابك الأحداث وتدفعها الأقدار إلى مغامرة غير متوقعة، مليئة بالتحديات والمخاطر. تجد نفسها مضطرة لمواجهة مخاوفها والتصدي للصعاب بجرأة وإصرار، مما يقودها إلى اكتشاف قوتها الداخلية وقدرتها على التغلب على الأزمات.

يتميز المكان في الرواية بالتنوع. تجري الأحداث في أماكن مختلفة، من المدينة إلى الريف ومن المنازل إلى الشوارع. الزمان يتراوح بين الماضي والحاضر، حيث يتم استعراض ذكريات "لارين" وتأثيرها على حياتها الحالية.

تتعرض "لارين" لمواقف صعبة ومحفوفة بالمخاطر. تواجه الخوف والمواجهة الشجاعة للمصير.تتوالى الأحداث بشكل مثير ومليء بالتشويق، مما يجعل القارئ متشوقًا لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك.

تسلط الرواية الضوء على أهمية التحدي والشجاعة في مواجهة الصعاب. وتذكرنا بأننا قادرون على التغلب على الخوف والمشاكل إذا كنا مستعدين للمواجهة. وفي النهاية،

"لارين" هي رواية تجمع بين الإثارة والتشويق والنمو الشخصي.

المفهوم الفلسفي للمكان:

يعد الفلاسفة المكان موضوعاً محورياً في الفلسفة، حيث تعددت الآراء والمفاهيم حول المكان عبر التاريخ. حيث يرى أفلاطون أن المكان «هو "الخلاء المطلق". المكان هو المسافة الممتدة والمتناهية لتناهي الجسم. يرى أرسطو بأن المكان موجود وبين ولا يمكن إنكاره فالمكان موجود مادمنا نشغله ونتحيز فيه، وكذلك يمكن إدراكه عن طريق الحركة التي أبرزها حركة النقلة من مكان إلى آخر، والمكان لا يفسد بفسادها. والمكان عند أرسطو قسمان عام وخاص، فالعام، هو الذي فيه الأجسام كلها (والخاص) وهو أول مافيه الشيء، وهو الذي يحويك وحدك لا أكثر منك.» (مهدي، ٢٨) «أما الفيثاغوريين ربطوا مفهوم المكان بالرياضيات، وذلك عن طريق الأشكال الهندسية. "اليينتز" يرى المكان مجرد شيء ظاهر وفكرة مضطربة، ويستند في إثبات ذلك على حقيقة كون كل جزء من المكان مماثلاً للأجسام الاخرى» (حنان، ٩) «وعرف (الفلاسفة الإسلاميون) المكان بأنه: السطح الباطن للجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر للجسم المحوي. فالمكان هو السطح المساوي لسطح المتمكن، وهو نهاية الحاوي المماس لنهاية المحوي. وهذا هوالمكان الحقيقي. وأما المكان غير الحقيقي فهو الجسم المحيط.» (مهدي، ٢٨) «ويعرف أو يحد الكندي المكان بتعريفين، يدلان على معنى واحد، هما اولا، نهايات الجسم، وثانيا، التقاء افقي المحيط أو المحاط به. «ويضع الفارابي، تعريفاً للمكان، تبعاً لتعريف أرسطو في السماع الطبيعي، وتبناه وهو "النهاية المحيط" ويحلل هذا التحديد تحليلاً بارعاً، اذ يقول: "فقد جعل المحيط جزءً من المكان، وجعل ماهيته تكمل بأنه محيط، وانيته مائه محيط والمحيط به وهو الذي في المكان.» (العبيدي،٣٤)

أهمية المكان في الرواية:

«أصبحت المفاهيم حول المكان الروائي كثيرة ومتعددة، و مهما يكن هذا التعدد فإن المكان واحد و هو الذي يشمل حيزا من المساحة التي تقاس ومن هنا شكل الناقد والعالم المهتم بمفهوم المكان في العمل الروائي على اختلاف التناول فلسفيا، اجتماعيا وفنيا كما يحاول تحديد هذا المفهوم حسب.» (مهدي،٣٤) يعد المكان في الرواية عنصراً مهماً جوهرياً في تشكيل الأحداث والشخصيات إضافة إلى عمق وتجسيد للعالم الذي تخلقه الرواية.

«ويعد أحد الركائز الأساسية لها، لا لأنه أحد عناصرها الفنية، أو لأنه المكان الذي تجري وتدور فيه الحوادث، وتتحرك من خلال الشخصيات فحسب، بل لأنه يتحول في بعض الأعمال المتميزة إلى فضاء يحتوي كلّ العناصر الروائية، بما فيها من حوادث وشخصيات وما بينها من علاقات، ويمنحها المناخ الذي تفعل فيه، وتعبر عن وجهة نظرها، ويكون هو نفسه المساعد في تطوير بناء الرواية، والحامل لرؤية البطل، والممثل لمنظور المؤلف.» (محبك،١٤٧) يؤكد "رولان بورنوف" في سياق حديثه عن أهمية المكان في البنية السردية «أن المكان بإمكانه أن يصبح

محددا أساسيا للمادة الحكائية ولتلاحق الأحداث والحوافز، أي أنه يتحول في النهاية إلى مكون روائي جوهري يحدث قطعية مع مفهومه كديكور بتحوله هذا، يصير عنصراً متحكما في الوظيفة الحكائية والرمزية للسرد، وذلك بفضل بنيته الخاصة والعلائق المترتبة عنها» (ابراهيم،٣٤) اي ان المكان أحد العوامل التي تسهم في تطور السرد وتسارع الأحداث، بفضل هيكله الخاص، بالإضافة إلى الرمزية والسردية، يمكن أن يصبح المكان شخصية رئيسية.

«يتخذ وصف المكان طابعا خاصا للتعريف بالشخصية وإعطاء القارئ لمحة تعريفية عنها، فهو من خلال وصف المكان يمكننا أن نعطي كثيرا لبعض الأشياء، فوصف منزل الشخصية تعطينا مثلا فكرة عن الطبقة التي تنتمي إليها الشخصية، ومنه فالمكان يعرفنا بأبطال الرواية، وكان بلزاك يعير وصف المكان اهتماما خاصا حيث أن المكان الذي يسكنه الشخص مرآة انطباعية، فالمكان يعكس حقيقة الشخصية، ومن جانب آخر إن حياة الشخصية تفسرها طبيعة المكان الذي يرتبط بها» (مريم،٥٤) المكان يكشف الأبعاد المختلفة للشخصيات ويعكس تفاعلاتها مع البيئة المحيطة، مما يساهم في تطور وبناء القصة وإضفاء الطابع الفريد على الأحداث.

«إن المكان في العمل الروائي قد يكون تاريخا ماضيا، يقوم العمل الفني باسترجاعه من خلال ذكر بعض الأحداث والتي لها علاقة مباشرة بتاريخ ما، وربما يضيف عليه العمل الفني بعدا خياليا، يجعلنا نرى أو نعيد التاريخ من خلال ذكرنا لذالك المكان، يرى ياسين النصير بأن المكان ليس بناء خارجيا مرئيا، ولا حيزا محدد المساحة، ولا تركيبا من غرف

واسعة ونوافذ، بل هو كيان من الفعل المغير والمحتوى على تاريخ ما» (المصدر نفسه،٥٤) اي ان المكان في الرواية قد يكون تاريخياً مما يمكننا من استرجاع التاريخ واستحضار أحداثه من خلال سياق القصة.

«ويقدم المكان مستويات متنوعة من الانفتاح، فقد تبدأ الرواية بمكان واحد محدد ثم يتواصل الحدث في أماكن متنوعة، أو تكون الرواية منذ البادية منفتحة على عدة أماكن وفي كل النطاقات، وأحيانا أخرى يكون المكان متشظيا بما يمثل أقصى درجات الانفتاح، حيث الحركة والتنقل المستمر وتكون المغامرات في أكثر من مكان.» (حسانين،٢٥) اي المكان في الرواية يتسم بالتنقل بين عدة أماكن، مما يسهم في إضافة حيوية وديناميكية للقصة.

«وتتراتب أهمية هذه الأمكنة التي تحتوي الإنسان لشدة أو ضعف علاقة الإنسان بها، ولعل ما يفسر أهمية المكان، أكثر، ويعكس شدة تغلغله في كيان البشر هو أنّه المنطلق لتفسير كل تصرف، فيحكم على سلوك الإنسان من خلال تواجده في المكان فضلاً عن تعبير كل مفاهيم الإنسان الأخلاقية، والنفسية والسلوكية.» (محبوبة،٩٢)

المكان المغلق:

يعد المكان المغلق في الرواية عنصراً مهماً يمكن أن يخدم عدة أغراض سردية ونفسية. «والمكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الإنسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين، لهذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية، ويبرز الصراع الدائم

القائم بين المكان كعنصر فني وبين الإنسان الساكن فيه. ولا يتوقف هذا الصراع إلّا إذا بدا التآلف يتضح أو يتحقق بين الإنسان والمكان الذي يقطنه.» (مهدي،٤٤) «الأماكن المغلقة لها حميميتها وخصوصيتها، فهي ذات صلة مباشرة بالشخصية، لما تضيفه من ألفة وسكينة ورغبة في التخلص من أعباء العالم الخارجي، فالأماكن المغلقة مرتبطة بالجانب الشخصي من الإنسان، على نقيض الأماكن المفتوحة التي تعد أماكن عبور وتفاعل بين الناس، وملكية عامة بينهم، بينما الأماكن المغلقة تحدها جهات معينة وتتعلق على أسرارها الخاصة، فتشعر الشخصية وهي بداخلها بالأمان كالبيوت، أو بالخوف كالسجن.» (منتهى،٢٣٠) ومن أهم الأمكنة المغلقة التي وردت في العمل الروائي والتي نحن بصدد دراستها:

البيت:

البيت يرمز إلى الدفئ العائلي والتواصل بين أفراد الأسرة. لأنه يحمل ذكرياتهم السعيدة وهو جزء لا يتجزء من حياتهم اليومية، «هو المكان الذي يحمل صفة الألفة وانبعاث الدفء العاطفي، ويسعى لإبراز الحماية والطمأنينة في فضائه» (مهدي،٤٧) وقد عبر الرواوي عن هذا المعنى بوضوح عندما وصف "غيث" منزل "هادي" قائلاً: «منزلك دافئ للغاية، له رونق خاص، ألوانه هادئة، ورائحته تنفخ الطمأنينة في النفس.» (الرواية،٥٦)

وقد يكون البيت ملاذ آمن للشخصيات، حيث يجدون فيه الراحة والحماية من التهديدا الخارجية. ومن هذه البيوت مكان بيت رحيم الذي يشير إلى الأمان والملاذ. عندما ضاعت لارين في الغابة لأيام كانت تبحث عن مكان آمن بعيداً عن الخطر الذي يحيط بها في الغابة المجهولة. بيت رحيم كان يمثل هذا الأمان الذي تحتاجه لارين في تلك اللحظة العصيبة. بعد أن «أخذت نفساً عميقاً، وركضت ناحية المنزل، وكلما تملكها الألم اتخذت من جذوع الأشجار متكأ حتى وصلت، نادت وهي تحاول التقاط أنفاسها: هل من أحد هنا؟ باغتها شخص من خلفها قائلاً: ما الأمر هل تريدين المساعدة؟ اجل يا عم أنا تائهة منذ عدة أيام، ولا أعرف طريق العودة، وساقي مصابة، أرجوك ساعدني على الخروج من هنا.» (الرواية،٩٠،٩١)

ومن البيوت التي ذكرت في الرواية بيت "بحر" عند عودته اليه بعد غياب طويل. «استقرت عينا "بحر" على البيت الصغير فارتسمت ابتسامة عميقة تحمل الشوق على ذراعيها، كُرت كل الذكريات أمام عينيه عندما رأى مقرهم الصغير، كان بيتًا قديما، أخشابه قوية كما عهدها رغم مرور العقود عليها، نصف البيت من الخشب، ويستند على صخرة عملاقة مجوفة تشكل النصف الآخر منه، على الجانب الأيسر

استقرت الشجرة العملاقة التي كانوا يتسلقونها معاً، غطت أوراقهما سقف المنزل حتى أخفته» (الرواية،١٠٤)هذا النص يصف مشاعر "بحر" عند رؤيته بيت طفولته، فهو يمثل مكاناً للأنتماء والارتباط العاطفي. يحمل بداخله ذكريات وأوقات سعيدة. البيت، بأخشابه القوية وصخرته العملاقة يعكس الاستمرارية والقوة، بينما الشجرة العملاقة تضيف بعداً

من المغامرة والذكريات الطفولية الجميلة التي كانوا يعيشونها. «إن البيت كفضاء للسكنى، يجسد قيم الألفة بإمتياز- ولأن البيت مأوى الإنسان، فإنه يمثل وجوده الحميم، ويحفظ ذكرياته ويتضمن تفاصيل حياته الأشد خصوصية وحميمية؛ لأنه يمنحه شعورا بالهناءة والطمأنينة والراحة وذلك في المقابل ما يتعرض له في محيطه الخارجي من تهديد وأذى.» (بوعزة،١٠٦)

ومن البيوت التي ورد ذكرها في الرواية بيت "مارينا" البيت يعبر عن العنف والصراع الذي تتعرض له "مارينا" وهو ليس مجرد مكان للسكن بل يحمل معنى عميقاً للألم والتشوه. حيث يمثل بيتها مساحة للمعاناة والصعوبات التي تواجهها "مارينا" في علاقتها مع زوجها. والذي يعكس الظروف السيئة التي تعيشها، فهو مكان يغلب عليه الجو المظلم والمشحون بالخوف والتوتر. يقول الروائي «نظر إليها مُستهزئًا، وتوجه صوب الغرفة فوقفت أمامه ودفعته، فلطمها، أمسكت بياقته إثر الصفعة وصرخت به: إنها ابنتك، تلك التي حاربَت لكي تأتي إلى الدنيا، أتتركها بيد عارية تواجه الحياة؟ أين كلماتك الناعمة أمامها؟ إنها ابنتك.. ابنتك!» (الرواية،١٥٣)

«البيت هو واحد من أهم العوامل التي تدمج مع أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية. ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة. يمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت ديناميات مختلفة، كثيرة ما تتداخل، أو تتعارض، وفي احيانا تنشط بعضها بعضاً. في حياة الإنسان ينحي البيت عوامل المفاجأة ويخلق استمرارية. البيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول.» (باشلار،٣٨)

الغرفة:

وقد تعبر الغرفة عن حالة من العزلة الإجتماعية أو النفسية مما يعزز شعور الشخصيات بالوحدة أو العزلة عن العالم، يقول في الرواية: «قبل رأسي وخرج مغلقًا الباب خلفه، فجلست على مكتبي ساعات دون أن أنتبه للوقت حتى تراكمت حولي الكثير من الأوراق التي راحت ضحايا لأفكاري نصف المكتملة، قمت عن الكرسي بغضب ورميت بقلمي وأنا أدك الأرض دكا وأحاول ثم ضممت الأوراق المبعثرة إلى سلة المهملات، مقاومة فشلي، أخذت نفسا طويلاً، ثم ضممت الأوراق المبعثرة إلى سلة المهملات.» (الرواية، ١٩) النص

يعبر عن حالة "لورين" النفسية المعقدة، الغرفة المغلقة هنا تمثل حالة من العزلة والانعزال التي تعيشها لارين، فعندما يخرج شخص ما ويغلق الباب خلفه، فإن ذلك يدل على العزلة. الباب المغلق يرمز إلى انفصال "لورين" عن العالم الخارجي والشعور بالوحدة والانعزال، ثم تقول "جلست على مكتبي ساعات دون أن انتبه" وهذا يعكس مدى القلق والتوتر التي تشعر به الشخصية، وقيامها عن الكرسي بغضب ورمي القلم والضغط على الأرض كل هذه الأمور تعبرعن حالة الإحباط العميقة التي تعاني منها وشعورها بالفشل الذريع انعكس عليها جسدياً ونفسيا.

وقد تكون الغرفة مكان للذكريات الحزينة المؤلمة. وقد صورت الراوية هذا المعنى في غرفة الأم تقول: «دخلت إلى غرفتها وشممت ثيابها، نظرت إلى صورها لكني لم أجد غير أني أزداد جحوداً، بكيت على ما جعلتني أعيشه، فقد عاقبتني على شيء كان خطأها لكنها ألصقته بي، وأنا لم أجرء على مواجهتها فاستسلمت لظلمها، ونما بداخلي كره وحقد عليها» (الرواية، ٣٨) غرفة الأم في هذا النص تحمل دلالات عاطفية مؤلمة بالنسبة لأبنتها؛ لأنها تحتوي على جروح نفسية عميقة. الغرفة تعكس الظلم الذي تعرضت له "لورين" من امها حيث تعتبره مكاناً يحمل كل الذكريات المؤلمة لظلم الأم لها وتحميلها ذنب لم ترتكبه.

«إن علاقة ذات الشخصية بالمكان بوصفه وعاء نفسياً تصب فيه الشخصية مشاعرها وأحاسيسها، ذات طبيعة تأثيرية والشعور الأكثر بروزاً هنا، هو الإحساس بالاندماج والالتحام مع هذا المكان بكل محتوياته ولكن ليس بصيغة مباشرة، بل اتخذت المكان كوسيلة للتعبير عن هذا الإحساس.» (محبوبة، ١٠٧)

المقهى:

المقهى في الرواية غالباً ما يكون متعدد الدلالات ويصور جوانب متباينة من الحياة الشخصية والاجتماعية للشخصيات. يقول الراوي: «كانت عائدة من المدرسة ومرت على المقهى الذي كنت أعمل فيه في ذلك الوقت لتخبرني أن معلمتها التي تحبها مريضة وأنها تريد زيارتها كما فعل أصدقاءها، تساءلت عن سبب مرضها فأخبرتني أنها خضعت لعملية في القلب.» (الرواية، ٦١) في ضل هذا السياق يمكن أن يكون المقهى رمزاً للتواصل العاطفي والدعم الإجتماعي والقضايا التي تخص الحياة الشخصية. «هو مكان يدخل في

بناء العمل الروائي بوصفه فسحة خلاقة تقدم تفاعلاً ملموساً مع شخصيات العمل نفسه، وفضاء تتمحور فيه الأحداث التي تجري من خلال الحوارات والوصف. إن المكان المغلق المعد للإقامة المؤقتة قد يكون باعثاً لذكريات الإنسان التي تظهر عنده كلما التصقت به، وقد تكون منفّرة بحسب نظرة هذا الإنسان للمكان، وهذه الذكرى سواء أكانت تدلّ على فرح أم حزن، فإنها تنبجس في خلد الشخصية الروائية.» (مهدي، ٦٧)

المستشفى:

هو مكان العلاج للشخصيات المريضة، وأيضاً يرمز إلى الأمل في التحسن من الأمراض والأصابات ويمكن أن يعبر عن المعاناة والعجز، وهو مكان يتسم بالسكون والهدوء. تقول الراوية: «وقف يراقبها من النافذة في ردهة المشفى، كانت مُستلقية على السرير فاقدة الوعي ويدها ترتعش من وقت آخر، ألقى نظرة سريعة على والدتها التي تبكي في صمت سحيق.» (الرواية، ١٤٦) ثم بعد ذلك يصف الراوي المستشفى يقول: «كانت رائحة الممر تعبق بالمعقمات والأدوية، مثل هذه الروائح تصيبه بالدوار والغثيان» (المصدر نفسه) الروائح تعكس الجانب السلبي من المستشفى كمكان قد يثير التوتر والقلق النفسي لدى بعض الأشخاص. هذا الوصف يساعد في رسم صورة متكاملة عن المكان التي تجد الشخصيات نفسها فيها مما يثري تجربة المتلقي ويجعله يدرك مدى المشاعر التي قد تثيرها هذه الأماكن. باعتباره «مكان للاستشفاء يجهز بالأطباء والممرضين والأدوية اللازمة وهو من أبرز الأماكن المغلقة.» (طرباق، ٣٦)

المكان المفتوح:

المكان المفتوح هو المساحة التي تشمل الأماكن الجغرافية مثل البحر الشوارع المدرسة....حيث يمكن للشخصيات التنقل بحرية. «تتخذ الروايات عموما أماكن متفتحة على الطبيعة، و تؤطر بها الأحداث مكانها، وتخضع هذه الأماكن لأختلاف يفرضه الزمن المتحكم في شكلها الهندسي و في طبيعتها و في أنواعها، إذ تظهر فضاءات و تختفي أخرى.» (الشريف، ٢٤٤)

تعكس الأماكن المفتوحة روح الحرية والترابط مع العالم الخارجي بكل ما فيه من تنوع وتعدد، وذلك بفضل اتساعها. في هذه المساحات يمكن للأشخاص التفاعل فيما بينهم

وتكوين علاقات جديدة. «أن الحديث عن الأمكنة المفتوحة، هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول كالبحر والنهر، أو توحي بالسلبية كالمدينة، أو هو يتموج فوق أمواج البحر، وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع الدائم بين هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع الدائم بين هذه الأمكنة كعناصر فنية، وبين الإنسان الموجود فيها.» (مهدي، ٩٥) وفي رواية لارين اختارت هالة عمر المكان المفتوح مسرحاً لحركة شخصياتها وتنقلاتها ا نذكر منها:

الشاطئ:ـ

يوفر الشاطئ بيئة هادئة بعيدة عن صخب الحياة وضغوطاتها، مما يجعله مكاناً ملائماً للأشخاص الذين يعانون من العزلة والوحدة، حيث يمكن أن يساعد الشخصيات على التخفيف من حدة التوتر والقلق وتوفير بيئة تعزز العلاج النفسي والعاطفي.

في رواية "لارين" يمكن استخدم الشاطئ لحدث غرق حقيقي، مثل محاولة إنقاذ شخص من الغرق، مما يضيف إثارة وحبكة درامية تقول الراوية: «فتنامت موجة وتعاظمت ثم ألقت بنفسها عليها قاطعة أنفاسها وهاتكة صبرها، شعرت بساقه تنسل من بين أصابعها، جربت التعلق بها لكنها انزلقت، دفعت نفسها مجدداً ناحيته فأمسكت إصبعه، قاومت لتشده وتحتضنه فإما النجاة معًا أو الهالك سويًا فضربتها موجة أخرى، رفعت رأسها وشهقت عدة شهقات متتالية فلطمها موج آخر، لم تستطع أن تثبت أكثر، وجدت نفسها تتهاوى إلى الأعماق وفقدت القدرة على الحراك والرؤية وشعرت بالملح يأكل رئتيها. (الرواية، ٣٤)

هذا المشهد يصور الشخصية الرئيسية "لارين" وهي تكافح بشدة من أجل البقاء على قيد الحياة وتبذل جهداً كبيراً للتشبث بأخيها وإنقاذ. مكان الشاطئ في هذا المشهد يعزز من الشعور بالتوتر والخطر ويساهم في بناء صورة قوية للمكان الذي تجري فيه الأحداث. «فهو غدار ويسلب الأرواح. أي له سلطة قسرية يتحدى بها البشر، وينتصر عليهم، وفي هذا دليل على مقدرة الإنسان الضعيفة على مواجهة جبروته وقسوته.» (مهدي، ١٢١)

ويمكن أن يكون الشاطئ مكاناً يرتبط بذكيرات مؤملة من الخوف والمعاناة والفقدان بعد حادثة الغرق التي مرت بها "لارين" واخيها عادت "لارين" إلى الشاطئ لأستتراجاع تلك اللحظة المأساوية والذكرى المؤلمة، احياناً الشاطئ يصبح مرآة للماضي يعكس لحظات

الفرح والحزن، تقول: «هذا الشاطئ يحمل بين طياته ذكريات موجعة لطفولتي، لذلك عاهدت نفسي الا آتي إلى هنا أبدا، لكني أخلفت للمرة الثانية وكأن ألماً واحداً لا يكفي.» (الرواية،١٣)

وقد يكون الشاطئ كذلك مسرحاً للأحداث العاطفية والاعتراف بالمشاعر مما يشير إلى تقبل الشخصية لمشاعرها والتغير الذي يمكن أن يحدث داخلها، وتصف الراوية على لسان "لارين" إذ تقول: «لكن عندما قابلتك عند الشاطئ في ذلك اليوم، لم أدرك بأنك جزئي المفقود وأماني الذي أبحث عنه، شعرت بأنك ستكون في حياتي بطريقة أو بأخرى لكني هربت من هذا الشعور ورفضته، جاهدت كثيرا تفكيري بك وحضورك في مناماتي، كنت أتهم نفسي بالغباء لأني تعلقت بك في ساعات معدودة، فأرفض ذلك الخاطر وأنكره، مضت الأيام وتناسيتك، ثلاث سنوات كاملة مضت، ثم إذا بالقدر يضعك في طريقي في أشد لحظاتي ظلاماً كما وضعني من قبل بجوارك عندما ضاقت بك الدنيا.» (الرواية،٧٤) من خلال هذا النص يتضح أن الشاطئ يحمل ذكريات وعواطف قوية وتأثيرات عميقة على تطور شخصية "لارين" وسير الأحداث في الرواية. لذلك نجد أن «للمكان المفتوح أهمية قصوى في تشكيل الفرد وأحاسيسه وانفعالاته من خلال إحساسه بالانتماء إلى ذلك المكان إذ نراه يعبرعن نفسه من خلال أشكال المكان المتفاوتة ويكتسب معاني متعددة بتعدد الأمكنة التي يرتادها.»(عدي،١٨٠)

المقبرة:

المقبرة، ذلك المكان الذي يعكس الرهبة الطبيعية التي يشعر بها البشر تجاه الموت والمجهول. مما يعكس تأثير هذا المكان على النفس البشرية ويعزز من عمق السرد الروائي. المقبرة مكان لمواجهة الشخصيات مع أعمق مخاوفها وتأملاتها، وقد تجلى هذا المفهوم بشكل واضح في الرواية عنما جاء "رحيم" إلى المقبرة وهو يحمل ذكريات مؤلمة لفقدان والديه، حيث تركاه عند القبر وهو رضيع. تقول: «اقتربا من المقبرة فانحسر نبض "رحيم" كان كلما زار القبور ضاق صدره وتخلله خوف غريب لا يعلم له سببًا وهو الذي لا يهاب إلا خالقه، لا يدري ما الذي يخشاه، ربما هي الذكرى الكئيبة لأبويه، عندما تركاه عند القبر وهو رضيع ليالقي وجه القدر الأقسى.. الموت!.» (الرواية، ١٢٦)

في هذا النص يجسد القبر مشاعر الخوف والضيق التي يشعر بها "رحيم" عند الاقتراب منه، هذا الخوف الذي يراوده عند زيارة القبور يشير إلى تأثير عميق لجراحة الماضي. «فالماضي يمكن أن يسكن الحاضر، لكنه لا يمكن أن يكوّنه، أن الحاضر هو ماضيه.» (مهدي، ٢٢٦)

الطريق:

غالباً ما يرمز الشارع إلى الحركة والتغيير. هو المكان الذي يتم فيه الانتقال من نقطة إلى أخرى باعتبارها «اماكن انتقال ومرور نموذجية التي ستشهد حركة الشخصيات وتشكل مسرحاً لغدوها ورواحها عندما تغادر أماكن إقامتها وعملها.» (بحراوي، ٧٩)

تصف الراوية الطريق اذا تقول: «ألقت نظرة على الطريق فوجدت الزهور تغطي جانبيه على امتداد بصرها في منظر سلبها القلق لبضع دقائق.» (الرواية، ٥) على الرغم من جمال الطريق، ولكن وصف الشخصية الرئيسية للمكان بأنه يغطيه القلق قد يوحي إلى الشعور بالعزلة أو الإضطراب حيث يكون الشخص وحيدا أو منعزلاً. ويرمز الطريق إلى رحلة الحب بين العشاق. هو المكان الذي يسمح لهم بالسير والتقارب والتفاعل بشكل أعمق، حيث يتقاسمون المسافات والتحديات معاً. «وقف أمام الطريق الطويل الذي اعتادا السير فيه.» (الرواية، ٧٣) الطريق يمثل مكاناً مفتوحاً يشجع على التواصل بين العشاق، حيث يتبادلون الحديث والمشاعر بحرية تامة.

وأحياناً يكون الطريق مكاناً للأنتظار والترقب وقد صورت الكاتبة مشهد الأنتظار في الرواية إذ تقول: «مرت السنون وأنا أنتظرك على قارعة الطريق، أراقب ظلال المارة وعيناي تُفتشان عنك علك تأتي وتروي ظمأ شوقي، كلما يئست يراودني شعور أنك قريب وقد تأتي في تلك اللحظة التي أرحل بها، ألم تكن تُخبرني دوما أن الأشياء الجميلة تأتي عندما نمل من انتظارها... فأين أنت؟.» (الرواية، ١١٩) الطرق هي اماكن لقاءات وافتراق مما يضيف مزيج من العواطف والمشاعر والتوتر إلى عالم الرواية. «يعد فضاء الشارع أحد الفضاءات المفتوحة للشخصيات الموجودة فيها، حيث يعبر القاص من خلالها عن الصور والمفاهيم التي تساعدنا على تحديد سماتها الأساسية والإمساك بمجموع القيم والدلالات المتصلة بها.» (محبوبة، ٥١)

الخاتمة:ـ

في الختام، يتضح إن المكان يشكل جزءً أساسياً وحيوياً في بنية الرواية العربية الحديثة، حيث يعزز تماسك النص الروائي ويضيف عليه عمقاً دلالياً وجمالياً. من خلال استعراضنا لمفهوم المكان في اللغة والاصطلاح، وفلسفته، وأهميته في السرد الروائي، تبين لنا كيف يؤثر المكان في تطور الشخصيات والأحداث، وكيف يمكن أن يعبر عن الحالة النفسية والظروف الاجتماعية للشخصيات. لقد تناول البحث الأنواع المختلفة من الأماكن مثل المكان المغلق والمكان المفتوح، وأوضح كيف يمكن لكل منهما أن يضيف أبعاداً درامية ونفسية للنص الروائي. المكان المغلق يخلق جواً من التوتر والترقب، بينما المكان المفتوح يضفي شعوراً بالحرية والمغامرة.

من خلال هذه الدراسة، ندرك أن إتقان الروائي لتوظيف المكان بشكل دقيق وجميل يعزز من جمالية الرواية ويجعلها أكثر ارتباطاً بالواقع والتجربة الإنسانية. يبقى المكان جزءاً لا يتجزأ من البناء الروائي، يشكل العمود الفقري الذي يربط بين عناصر السرد المختلفة ويمنحها تماسكاً ومعنى.

إن هذا البحث يفتح الباب لمزيد من الدراسات حول دور المكان في الأدب، وكيف يمكن للمكان أن يكون أكثر من مجرد خلفية للأحداث، بل عنصراً فعالاً ومهم يساهم في تشكيل وتطوير الحبكة والشخصيات، ويعكس قضايا اجتماعية وثقافية عميقة. بذلك، يتأكد لنا أن المكان في الرواية هو أكثر من مجرد عنصر تقني، بل هو روح النص وجوهره.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. ابن منظور ت٧١١هـ، دار الصادر-بيروت، ط.٣، ٤١هـ.
٢. ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، دارالمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، بدون طبعة، ٢٠٠٢م.
٣. ابو هيف، عبدالله، جماليات المكان في النقد االدبي، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة اآلداب والعلوم اإلنسانية، مجلد ٢٧، ع ١٠، ٢٠٠٥م.

٤. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت أبو١٧٠هـ)، تحقيق، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دون طبعة، دون سنة النشر.

٥. أحمد زياد محبك، دراسات نقدية من الأسطورة إلى القصة القصيرة، دمشق، دارعلاء الدين، ط،١،٢٠٠١م.

٦. الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، نشر عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠١٠م.

٧. أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق، عدنان درويش - محمد المصري، الناشر، مؤسسة الرسالة - بيروت، دون طبعة، دون سنة النشر.

٨. جلال يرجس،منتهى طه الحراحشة، أنماط المكان في الرواية، سيدات الحواس الخمس، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد،٢، ٢٠٢١م.

٩. محبوبة محمدي محمد آبادي، جماليات المكان في قصص سعيد حورانية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة-دمشق، ٢٠١١م.

١٠. حسن مجيد العبيدي، نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، دار الشؤون الثقافيه العامة، آفاق عربية، العراق-بغداد، ط١، ١٩٨٧م.

١١. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي والفضاء، الزمن، الشخصية، ط١، المركز الثقافي، العربي، لبنان، ١٩٩٠م.

١٢. حمادة تركي زعيتر، جماليات المكان في الشعر العباسي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢م.

١٣. حنان مقلاتني، دراسة ماجستير بعنوان، أبعاد المكان ودلالته في رواية البيت الأندلسي لواسيني الأعرج دراسة سيميائية، ٢٠١٧م.

١٤. دنيا طرباق،هاجر جعو، البنية المكانية في رواية رياح القدر لمولود بن زادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، ٢٠١٦-٢٠١٧.

١٥. غاستون باشالار، جماليات المكان، ترجمة، غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط٢، ١٩٨٤.

١٦. على بن محمد الجرجاني، تحقيق ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٩٩٤م.

١٧. عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ (دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط، ٢٠١١م.

١٨. قاسم، سيزا، بناء الرواية دراسة مقارنة، في ثلاثية نجيب محفوظ، القاهرة، سلسلة إبداع المرأة، وزارة الثقافة والإعلام ووزارات اخرى مشاركة، بدون طبعة، ٢٠٠٤م.

١٩. محمد مصطفى على حسانين، استعادة المكان - دراسة في آليات السرد والتأويل،الهيئة العامة لقصورالثقافة، إقليم القاهرة، دون سنة النشر، دون الطبعة.

٢٠. محمد بو عزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار الأمان الرباط، ط ١، ٢٠١٠م.

٢١. مريم بغيغ، المكان في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه علوم في الأدب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

٢٢. مهدي عبيد، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة - دمشق، بدون طبعة، ٢٠١١م.

٢٣. ياسين النصير، الرواية والمكان، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، بدون طبعة، ١٩٨٠م.